



الجلسة ٥٠٨٤

الجمعة، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، الساعة ١٧/٠٥

نيروبي

الرئيس:	السيد دانفورث	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دنيسف
	إسبانيا	السيد يانيث - بارنوفو
	ألمانيا	السيد بلوغر
	أنغولا	السيد غسبار مارتنس
	باكستان	السيد أكرم
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	بنن	السيد آدشي
	الجزائر	السيد بعلي
	رومانيا	السيد موتوك
	شيلي	السيد مونيز
	الصين	السيد وانغ غوانغيا
	فرنسا	السيد دلا سابلير
	الفلبين	السيد باخا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إيمير جونز باري

جدول الأعمال

العلاقة المؤسسية مع الاتحاد الأفريقي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

العلاقة المؤسسية مع الاتحاد الأفريقي

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة للممثل الدائم لنيجيريا لدى الأمم المتحدة، السيد أمينو ب. والي، ممثلاً برئاسة الاتحاد الأفريقي، وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

السيد والي (نيجيريا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم مرة أخرى، سيدي، على ترؤسكم لهذا الاجتماع التاريخي هنا في نيروبي، الأمر الذي يبين أهمية هذا البند من جدول الأعمال.

ويرحب الاتحاد الأفريقي بهذه الفرصة للإدلاء ببيان عن التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. أذكر بأن مجلس الأمن جدد في بيانه الرئاسي الصادر في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤ التأكيد على أهمية العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وهذا ينسجم مع المادتين ٥٢ و ٥٣ من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي ذلك الصدد، نحن مسرورون حقاً بقرار مجلس الأمن الداعي إلى عقد هذا الاجتماع في نيروبي، كينيا. وهذا تأكيد على الأهمية التي يوليها أعضاء مجلس الأمن للقضايا الأفريقية.

لقد شمل التعاون بمرور الزمن بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مجالات مثل منع الصراعات وحلها وحفظ السلام وبناء السلام، وكذلك نزع سلاح وتسريح وإعادة إدماج المقاتلين السابقين. وتشمل مجالات أخرى ميدان التنمية، مع إيلاء اهتمام خاص للقضاء على الفقر والسيطرة على الأمراض، وخاصة مكافحة فيروس نقص المناعة

البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا. ونرحب بالمساعدة المتزايدة التي تقدمها الأمم المتحدة لأفريقيا.

وتكتسي أهمية خاصة كذلك المساعدة التي يقدمها الاتحاد الأفريقي، وإنشاء مجلس للسلام والأمن، ولجنة أركان عسكرية، وقوات احتياطية أفريقية، ونظام للإنذار المبكر في أفريقيا. ونأمل أن يتزايد تعزيز التعاون في بناء القدرة في أفريقيا في كل هذه المجالات. وقد أدى النجاح الذي تم إحرازه لحد الآن إلى تنسيق أفضل لجهود الاتحاد الأفريقي في الاستجابة للوضع في دارفور. وبالفعل، اضطلعت الأمم المتحدة بدور ريادي في التخطيط لكل جوانب البعثة الأفريقية في السودان.

ونلاحظ بارتياح التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في ما يتعلق بحل الأزمات في سيراليون وليبيريا، وكذلك في ما يتعلق بالوضع القائم في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار. ونأمل أن يتزايد تعزيز علاقتنا التعاونية القائمة بالفعل من خلال توفير موارد إضافية وجديدة، وكذلك من خلال توفير المساعدة السوقية للجنة الاتحاد الأفريقي التي تعد الجهاز المؤسسي والتنفيذي للاتحاد الأفريقي.

لقد أدى إصرار القادة الأفارقة على التصدي الفعال للتحديات التي يواجهها السلام والتنمية إلى إقامة الاتحاد الأفريقي ومؤسساته المتنوعة، ومن بينها لجنة الاتحاد الأفريقي. كما أنه ألهم بإنشاء الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا التي وفرت أرضية صلبة في السعي إلى رفاهية الشعوب الأفريقية.

ونشمن الدعم الذي تم تقديمه الآن للجنة الاتحاد الأفريقي وللشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، لكن دعوني أشدد على أننا لم نقم سوى بالخطوات القليلة الأولى

وقد أدى إنشاء مجلس الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن وقرار إنشاء قوة تأهب أفريقية ونظام إنذار مبكر إلى خلق حافز هيكلية جديد، مما جعل الاتحاد الأفريقي شريكا للأمم المتحدة في تسوية المشكلات التي تواجه أفريقيا في مجالي السلم والأمن الدوليين. وفي ضوء وجود عدد من المسائل الأفريقية المعروضة على مجلس الأمن، يمثل ظهور جهة جديدة فاعلة في القارة الأفريقية، هي الاتحاد الأفريقي، مكسبا هاما ينبغي للمجلس أن يستفيد منه لإحراز التقدم في عمليات السلام في أفريقيا.

ويراعي مشروع البيان الرئاسي بشأن العلاقة المؤسسية بين المجلس والاتحاد الأفريقي هذه الحالة ويستخلص منها الدروس المناسبة. صحيح تماما أنه ينبغي للمجلس أن يعزز التعاون مع الاتحاد الأفريقي للإفادة إلى أقصى حد من المبادرات على الأرض، باستخدام الجهود الكفيلة بالتصدي السريع للتهديدات الجديدة للسلام والأمن من خلال الاستجابة السريعة لحالات الأزمات، مثلما حدث في حالة دارفور.

وقد بينت حالة دارفور أن عمليات حفظ السلم مشروع معقد ومتعب بصورة خاصة للاتحاد الأفريقي، ويتطلب دعما سوقيا وماليا. لذلك نعتقد أن حالة دارفور - التي كانت أول حالة تجريبية للاتحاد الأفريقي في العمليات الواسعة النطاق - توفر فرصة لمساعدة الاتحاد الأفريقي على بلوغ المستوى الضروري اللازم في تطوير الموارد التقنية والسوقية، بما في ذلك الموارد المتصلة بالتخطيط العسكري.

ويؤكد مشروع البيان الرئاسي حاجة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي إلى إيجاد سبل جديدة لتعزيز التعاون بينهما. ولذلك نوجه نداء عاجلا إلى المجتمع الدولي للإسهام في دعم قدرات الاتحاد الأفريقي التنفيذية والإدارية في مجالي الوقاية من الصراعات وحفظ السلام. وندعو الأمين العام

في رحلة طويلة. ويمثل في الواقع حضور مجلس الأمن هنا في نيروبي تصميمنا المشترك كذلك على تعميق علاقتنا المؤسسية، وتعزيز الاتحاد الأفريقي، وضمان أن يكون للمبادرة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا أثر إيجابي على جهود أفريقيا في مجال حل صراعات القارة الأفريقية وتنميتها.

ختاما، نؤكد مرة أخرى التزام الاتحاد الأفريقي بمواصلة الاضطلاع بدور قوي في القارة في مجال حل الصراعات والسلام والتنمية المستدامين، وتوقع من مجلس الأمن استمرار الجهود المكملة التي يبذلها، وهو الذي تقع على عاتقه في نهاية المطاف المسؤولية الرئيسية عن صون السلام والأمن الدوليين، كما هو منصوص عليه في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

السيد آدشي (بنن) (تكلم بالفرنسية): إن التعاون

بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الرامية إلى التسوية السلمية للصراعات وصون السلام والأمن الدوليين أهم اليوم منه في أي وقت مضى. إن تأسيس الاتحاد الأفريقي يتطابق تماما مع هدف الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، ويمثل التزاما جديدا من جانب رؤساء الدول والحكومات في القارة، بالاضطلاع بدور أكبر في جهود المجتمع الدولي لإيجاد تسويات مناسبة للعديد من الصراعات التي تضرب عدة بلدان أفريقية، في وقت تحتاج أفريقيا إلى كل مواردها لتعزيز التنمية المستدامة.

إن ولاية الاتحاد الأفريقي في مجال الأمن والاستقرار الدوليين تتناسب تماما مع روح ونص الميثاق، الذي يعلن في الفقرة ٢ من المادة ٥٢ أن الدول الأعضاء التي تدخل في ترتيبات أو تشكل وكالات ينبغي أن تقوم بكل جهد ممكن للتوصل إلى تسوية سلمية للتزاعات الداخلية قبل أن ترفعها إلى مجلس الأمن.

بدون القدرات وبدون وسائل الاتصالات وبخاصة من دون قدرة حقيقية للتخطيط للتنفيذ الفعلي لعملية. انظروا إلى صعوبة ما نتوقعه منهم، ومع ذلك، هذا ما يقومون به على الأرض.

ومن هنا ينبع مغزى مشروع البيان الرئاسي اليوم، الذي يقر بالحاجة إلى مساعدة الاتحاد الأفريقي على تطوير قدراته - بما في ذلك، وهذا أملتي، قدرة الرد السريع - والذي ينص على أنه ينبغي للمجلس أن يقوم بكل ما هو ممكن لتعزيز التعاون العملي مع الاتحاد الأفريقي.

وينبغي للمجلس القيام بذلك لعدد من الأسباب. بسبب قيمة ما يقوم به الاتحاد الأفريقي. وبسبب مسؤوليتنا عن السلم والأمن الدوليين التي تحتم علينا مساعدة أولئك الذين يتحملون ويتقاسمون العبء مع المجلس. وبسبب المساهمة الفعلية للاتحاد الأفريقي؛ وبسبب الضرورة الخاصة للرهان على دعمنا للأفارقة عندما يجدون حلولهم الخاصة للمشاكل الأفريقية. وهذا كله، الذي تبرره الترتيبات التعاونية الإقليمية المنصوص عليها في الميثاق، يفسر لماذا يجب على المجلس أن يفعل كل ما يمكنه لدعم الاتحاد الأفريقي.

قبل أن يطلب مني الإدلاء بهذه الكلمة، قمت بحساب بسيط. لقد اتخذ مجلس الأمن ٥٣ قراراً هذه السنة، بينها ٢٦ - أي ٤٩ بالمائة - ترتبط بمسائل أفريقية. إنه مثال على المصلحة المشتركة بين المجلس والاتحاد الأفريقي؛ وبالتالي يبدو تعاوننا في نظري طبيعياً. وآمل أن يصبح هذا التعاون أوسع، وأن تصبح الأمور التي يستطيع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة القيام بها معا أكثر وضوحاً.

وأود أيضاً أن أرى الاتحاد الأوروبي يمد يد المساعدة في هذا الصدد. وأود أن أرى كيانات أخرى على استعداد للمشاركة، لأنه بات واضحاً تماماً أن المشاكل التي نواجهها جميعاً هي نفس المشاكل تقريباً. قد يكون المنظور الذي

للبحث، بالتشاور مع لجنة الاتحاد الأفريقي، عن سبل جديدة للتعاون مع الاتحاد، مع مراعاة الولاية الأوسع للاتحاد الأفريقي وأجهزته الجديدة.

السير إمبر جونز باري (المملكة المتحدة) (تكلم

بالانكليزية): لقد خطا الاتحاد الأفريقي خطوات واسعة سريعة في وقت قصير جداً حتى بات، في الحقيقة، من الصعب علينا عندما نعود إلى الوراء، أن نصدق أنه حديث العهد. ومجلس الاتحاد الأفريقي للسلم والأمن يتمتع بسلطة كبيرة. فهو يعترف بالمبدأ - الذي لم يعتمده أحد خارج أفريقيا - بأنه يجوز التدخل في إقليم ما إذا لم تحم الحكومة مواطنيها، أو إذا أثار الوضع في ذلك البلد على البلدان المجاورة، وأنه يمكن التدخل من دون موافقة البلد المعني، إذا دعت الضرورة لذلك. إنها سلطة واسعة للغاية. وينبغي للمجلس أن يعطي كل الدعم للاتحاد في قبوله تلك المسؤولية.

ولقد شاهدنا بصورة مباشرة، في البعثة التي ذهبت إلى غرب أفريقيا في حزيران/يونيه، مساهمة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وهي هيئة إقليمية يقدم الاتحاد الأفريقي مساهمته من خلالها. هذا هو دور الاتحاد الأفريقي نفسه. وإنه مفيد بشكل متزايد في تعزيز التعاون على تجنب الصراعات في أرجاء القارة.

وفي دارفور، نعلم أهمية وجود مراقبين على الأرض. والحقيقة أن الاتحاد الأفريقي هو الذي يقوم بهذه المهمة بدلاً من المجلس. ويبدو أن ذلك الطلب على الاتحاد الأفريقي سيتزايد، ويتعين علينا أن نكون على استعداد لأداء دورنا في مساعدته.

إن تنفيذ هذا النوع من العمليات التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي ليس سهلاً في واقع الحال؛ بل على العكس تماماً - وهذا تعبير بريطاني ملطف - لأنهم يقومون بذلك

أرساه ميثاق الأمم المتحدة، كما ينص عليه الفصل الثامن.

”ويعيد مجلس الأمن تأكيد بيانه المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤ (S/PREST/2004/27)، الذي يؤكد فيه أهمية تعزيز العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بما يتسق مع المبادئ المنصوص عليها في المادتين ٥٢ و ٥٣ من ميثاق الأمم المتحدة.

”وقد عالج مجلس الأمن في اجتماعه المعقود في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، في نيروبي، العلاقة المؤسسية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك جهودهما الجماعية لتسوية الصراعات الأفريقية وتعزيز السلام والتنمية والاستقرار على نحو مستدام.

”وإذ يشير مجلس الأمن إلى الوثيقة التأسيسية للاتحاد الأفريقي، يرحب بإنشاء مجلس الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن، ويعرب عن تأييده لمسارعة جميع الدول الأفريقية بالتصديق على بروتوكول السلام والأمن، وإنشاء قوة تذهب أفريقية ونظام إنذار مبكر في أفريقيا. وسيتمكن إنجاز هذه الجهود من تحسين التنسيق فيما بين الآليات الإقليمية لتعزيز السلام والأمن، والتنمية المستدامة، والقضاء على الفقر في أفريقيا على النحو المبين في الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد).

”ويسلم مجلس الأمن بأهمية تعزيز التعاون مع الاتحاد الأفريقي بغية المساعدة في بناء قدرته على التصدي للتحديات الأمنية الجماعية بوسائل منها اضطلاع الاتحاد الأفريقي بمهام الاستجابات السريعة والمناسبة للأزمات الناشئة، ووضع استراتيجيات

تتناولها من خلاله هو المختلف. لكن نطاق التعاون، وحقيقة أن أنشطة الاتحاد الأفريقي في دارفور بمولها الاتحاد الأوروبي، إنما هي جزء من المسؤولية الجماعية وجزء من تحمل تلك المسؤولية بمجدية.

وقد ازدادت الحاجة للقيام بذلك الآن والسنة القادمة. ولدينا تقرير من الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير، سينشر في غضون أسبوعين. ويتعين علينا بشكل خاص، أن نجمع كل هذه المسائل قبل القمة التي ستعدها الجمعية العامة عن الأهداف الإنمائية للألفية. والحقيقة أنه لو منيت الأهداف الإنمائية للألفية بالفشل فإنها ستفشل في أفريقيا. وستساهم آسيا والصين في الجانب الإيجابي للعديد من الأهداف، لكن الأهداف لن تتحقق في أفريقيا بسبب المشاكل التي تواجهها القارة.

واستنتاجي هو أن مسؤولية الأمم المتحدة للعمل مع الاتحاد الأفريقي في معالجة المسائل الأفريقية - كما ستفعل مجموعة الدول الثماني السنة القادمة من ضمن أولوياتها - هي مسؤولية كبيرة. ومن هنا تأتي قيمة مشروع البيان الرئاسي للمجلس. وهنا أحيي زميلنا سفير بنين لما قام به كي يصبح نص البيان جاهزا أمام المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): عقب المشاورات التي جرت بين أعضاء مجلس الأمن، حولني الأعضاء أن أدلي بالبيان التالي باسم المجلس:

”يؤكد مجلس الأمن من جديد مسؤوليته الأولية عن حفظ السلام والأمن الدوليين ويشير إلى أن التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في المسائل المتصلة بحفظ السلام والأمن الدوليين يشكل دعامة مهمة يقوم عليها نظام الأمن الجماعي الذي

والخبرات والموارد، فضلا عن دعم أنشطة الأمم المتحدة ووكالاتها في هذا الصدد.

”ويدعو مجلس الأمن كذلك الأمين العام إلى أن يستكشف بالتشاور الوثيق مع رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي، وسائل جديدة للتعاون فيما بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وخاصة مع مراعاة الاختصاصات الموسعة للاتحاد الأفريقي وأجهزته الجديدة“.

سيصدر هذا البيان كوثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2004/44.

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وقبل رفع جلستنا النهائية في نيروبي، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب، بالنيابة عن أعضاء مجلس الأمن، عن الشكر الجزيل للمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي، السيد كلوس توبفير، ولموظفي المكتب كافة، على استضافتهم هذه الاجتماعات الأربعة لمجلس الأمن.

وأود بصفة خاصة أن أتقدم بالتحية إلى قسم خدمات المؤتمرات بمكتب الأمم المتحدة في نيروبي ورئيسه، السيد رودري فان دايك، الذي سهل سير أعمالنا.

إن اجتماعاتنا في نيروبي خلال هذين اليومين تمثل المناسبة الأولى - بعد ٣٢ سنة من اجتماعنا في أديس أبابا - منذ عام ١٩٧٢ التي يجتمع فيها أعضاء مجلس الأمن على التراب الأفريقي. واجتماعنا في أكبر مركز للأمم المتحدة في أفريقيا يبرز مرة أخرى الأهمية التي توليها الأمم المتحدة، لا سيما، مجلس الأمن، للحاجة إلى حل الصراعات التي تفتك بالقارة الأفريقية.

فعالة لمنع نشوب الصراعات، وحفظ السلام، وبناء السلام.

”ويرحب مجلس الأمن في هذا الصدد بقيام الأمم المتحدة والمائنين بتزويد الاتحاد الأفريقي بالدعم التقني والإمدادي فضلا عن التخطيط العسكري لإنشاء آلياته وعملياته للسلام والأمن.

”ويرحب مجلس الأمن على وجه الخصوص بالدور القيادي الذي يقوم به الاتحاد الأفريقي في إطار الجهود الرامية إلى تسوية الأزمات في القارة الأفريقية، ويعرب عن تأييده الكامل لمبادرات السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي تتم عن طريق المنظمات دون الإقليمية مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لوسط أفريقيا، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) وغيرها من الاتفاقيات الإقليمية الملتزمة بتسوية الصراعات بالطرق السلمية في أفريقيا. ويؤكد مجلس الأمن أهمية إبقائه على علم تام، وفقا للمادة ٥٤ من ميثاق الأمم المتحدة.

”ويرحب مجلس الأمن أيضا بتعزيز التعاون العملي بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، كما اتضح في حالة البعثة الأفريقية الثانية في السودان، والبعثة الأفريقية إلى بوروندي، لدعم وتعزيز القدرات الإدارية والتنفيذية للاتحاد الأفريقي في مجال حفظ السلام وبناء السلام.

”ويدعو مجلس الأمن المجتمع الدولي إلى أن يدعم جهود الاتحاد الأفريقي لتعزيز قدراته في مجال حفظ السلام، وتسوية الصراعات، والتعمير في فترة ما بعد الصراع، بتزويده بالمعلومات والتدريب

السيد دلا سابلير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على إشارتكم إلى رحلتنا القادمة إلى وسط أفريقيا. سنغادر يوم الأحد إلى كيغالي، وكينشاسا، وبوكافو، وبجمبورا، وعنتيبي، مكتسبين الطاقة ومتلهفين لمواصلة المسار الذي بدأتموه في تنظيم هذه الاجتماعات الناجحة للغاية هنا في نيروبي ومتابعة العمل الجيد الذي أداه مجلس الأمن هذا الأسبوع للنهوض بالسلام والأمن في قارة أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أرجو أن أكون قد أعربت عن الشكر من قبل ولكني أود، مرة أخرى، أن أشكر حكومة كينيا على كرم ضيافتها. لقد كان ترحيب أعضاء الحكومة بنا راعيا حقا ووديا جدا، وإننا نتقدم بالشكر الجزيل لحكومة كينيا.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأتمنى للممثل الدائم لفرنسا، السفير دلا سابلير، النجاح في قيادة بعثة مجلس الأمن إلى وسط أفريقيا بعد مغادرة نيروبي. وأتمنى لجميع أعضاء البعثة رحلة آمنة ومكثلة بالنجاح.

السيد باخا (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): بما أن هذا الاجتماع التاريخي في نيروبي شارف على الانتهاء، أود، باسم أعضاء المجلس، أن أشكركم، السيد الرئيس، وأشكر وفدكم على رؤيتكم وريادتكم اللتين جاءتا بنا إلى نيروبي. إن بذور مبادرتكم زرعت اليوم. وغدا سنحصد ثمارها. واجتماعاتنا في نيروبي ستكون أحد أبرز أعمال رئاستكم، بشكل خاص، وأبرز أعمال مجلس الأمن بشكل عام. وأود أن أطلب من زملائي أن يوجهوا لكم ولوفدكم تصفيقا حارا على يومين ناجحين جدا من الاجتماعات في نيروبي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السفير باخا على بيانه الرقيق جدا الذي أدلاه باسم أعضاء المجلس. إنني أقدر هذا عظيم التقدير.